

د. دانيال ك. داركو، إنجيل لوقا، الجلسة 22 الدعوة النبوية للتوبة، لوقا 13

دان داركو وتيد هيل دبراندت © 2024

هذا هو الدكتور دانيال ك. داركو في تعليمه عن إنجيل لوقا. هذه هي المحاضرة 22، دعوة نبوية للتوبة، لوقا 13.

أهلاً بكم مرة أخرى في محاضرات إنجيل لوقا ضمن سلسلة محاضرات التعلم الإلكتروني للكتاب المقدس

هنا نواصل تعاليم يسوع من لوقا الفصل 13. في لوقا 13، تستمر المادة مباشرة بعد تعليم يسوع الذي أسميته دعوة لاتخاذ القرار؛ إذا كنت تتذكر، فإن دعوة يسوع للتلمذة التي تتطلب الولاء قد تؤثر حتى على العلاقات اعتماداً على كيفية نظر الناس إلى التلمذة. هنا، يتحول إلى ما أسميته دعوة نبوية للتوبة، مستعيراً بعض لغة لوقا تيموثي جونسون، الذي يصور يسوع كني يعلن أوراكل نبوية

في الدعوة النبوية للتوبة، قرأت من الأصحاحات 13: 1 إلى 17، وفي هذه الساعة أو هذه المحاضرة بالذات سنحاول تغطية الأصحاح 13 بالمعنى الأوسع قدر الإمكان. كان هناك بعض الحاضرين في ذلك الوقت أخبروه عن الجليليين الذين خلط ببيلاطس دمهم بذبائهم. فأجابهم: أتظنون أن هؤلاء الجليليين كانوا أكثر خطاة من كل الجليليين الآخرين لأنهم عانوا بهذه الطريقة؟ كلا، أقول لكم، بل إن لم تتوبوا فجميعكم كذلك تهلكون

أو أولئك الثمانية عشر الذين سقط عليهم برج سلوام وقتلهم أتظنون أنهم كانوا أشد إثماً من كل الآخرين "الساكنين في اورشليم؟ كلا أقول لكم بل إن لم تتوبوا فجميعكم كذلك تهلكون". وقال هذا المثل: كان لرجل شجرة تين مغروسة في كرمه فأتى يطلب فيها ثمراً فلم يجد. فقال للكرام: هوذا منذ ثلاث سنين آتى يطلب فيها ثمراً فلم أجد

اقطعها، لماذا تستهلك الأرض؟ فأجابه: يا سيدي، دعها وشأنها هذا العام أيضاً حتى أحفر حولها وأضع عليها منوارة. ثم إذا أثمرت في العام القادم، فهذا جيد وجيد، ولكن إذا لم يحدث ذلك، فيمكنك قطعها

وكان يعلم في أحد المجامع التي في الضواحي، وإذا امرأة بها روح أعمى منذ ثماني عشرة سنة، وكانت منحنية إلى الوراء لا تستطيع أن تنتصب. فلما رآها يسوع دعاها وقال لها: يا امرأة، أنت حرة من أعاصيرك

فوضع يديه عليها، ففي الحال استقامت ومجدت الله. ولكن رئيس المجمع اغتاض لأن يسوع شفى في "الضاحية، وقال للناس: في الأسبوع ستة أيام، ستة أيام ينبغي فيها العمل. تعالوا في تلك الأيام واستشفوا، وليس في الضاحية هناك"

فقال له الرب يا مراؤون ألا يحل كل واحد منكم ثوره أو ثيرانه من المذود ويذهب به فيسقيه أم لا ينبغي 18 أن تحل هذه المرأة ابنة إبراهيم التي ربطها الشيطان ثماني عشرة سنة من هذا الرباط في تلك القرية ولما قال هذا خزي كل مقاوميه وفرح كل الشعب بجميع الأعمال المجيدة التي صنعها. 19 فقال له يسوع ماذا يشبه ملكوت الله وبماذا أشبهه يشبه حبة بذرة اخذها انسان وزرعها في بستانه فنمت وصارت شجرة وتعشش طيور السماء في أغصانها

وقال أيضاً: بماذا أشبه ملكوت الله؟ إنه يشبه خميرة أخذتها امرأة وخبأتها في شجرة ومكايل دقيق حتى اختمرت كلها. هناك بعض الأشياء التي يجب تسليط الضوء عليها في الدعوة النبوية للتوبة هنا في خدمة يسوع. أولاً، دعونا نوضح الزمن

ما معنى كلمة التوبة، ولماذا أعتبرها في لغة لوقا تيموثاوس جونسون دعوة نبوية؟ أولاً، في الدعوة النبوية، من تقاليد الأنبياء أن يدعوا الناس إلى التوبة أو الهلاك، كما نرى أن هذا يتردد صداه في الجزء الأول من الفقرة التي قرأناها. يجب على الناس أن يتوبوا عند سماع إرادة الله. كلمة الله

دعوة الله للتغيير. في لغة نبوية، هناك دائماً شيء حاضر في النهاية. إذا لم تتب، فستحدث هذه النتيجة

هذا ما نجده في هذا المقطع. آخر شيء أريد توضيحه قبل أن ننتقل إلى دراسة هذا المقطع عن كذب هو كلمة التوبة. كلمة التوبة كلمة مهمة جداً في الخطاب النبوي وكذلك في تعاليم يسوع

إن التوبة ليست مجرد طريقة بسيطة للقول بأنني اعتنقت ديناً جديداً أو أنني تغيرت وسلكت هذا الطريق. إن التوبة لها أبعاد متعددة. والتوبة تعني في الأساس أن أقول إنني أتمسك بهذا الاعتقاد أو هذه القناعة، وأني أقوم بتغيير جذري ليس إدراكياً فحسب، بل وأيضاً تغييراً في الإرادة

وقد يكون هذا التغيير في الإرادة ناجماً في الواقع عن شعور بالذنب يقول إن ما فعلته كان خطأً. لقد غيرت إرادتي. ولا ينتهي الأمر عند هذا الحد

إن التوبة تتطلب أيضاً تغييراً في السلوك في طريقة حياة الناس. لذا فإن النشاط المعرفي ليس هو الذي يغير مشاعر الشخص تجاه قضية ما أو إرادة الفرد فحسب، بل إنه يترجم أيضاً إلى سلوك فعلي. وبالتالي فإن الشخص الذي يتوب يغير طريقة حياته

لاحظ أنني لم أقل مجرد تغيير في السلوك، بل إن الأمر يتعلق بتغيير في طريقة التفكير، وتغيير في الغرض. والتصرف تجاه الحياة، وبالتالي فإن ذلك يؤثر على السلوك

يدعو يسوع هنا إلى التوبة بنبرة نبوية، فيدعو الناس إلى سماع ما يتعلق به الملكوت والحاجة إلى الاستماع إلى كلمات الملكوت. وهنا نجد بعض التحفيز الأولي الذي سيدفع يسوع إلى التحدث عن هذا الأمر بالصوت. لقد وضع يسوع حالتين كمثال لجمهوره ليلاحظهما وينتبه إليهما

إن يسوع حريص جداً على تذكيرهم بحادثتين لا نملك معلومات إضافية عنهما. فقد ذكر أحد هاتين الحادثتين مع بيلاطس. وأود أن أؤكد لكم أن ذكر لوقا لبيلاطس ربما لا يكون مصادفة لأنه يتحدث عن الحكم المرتبط بالجليليين. هل تستطيعون أن تخمنوا من هو الجليلي؟ إنه يسوع

من هم الجليليون الآخرون؟ تلاميذ يسوع. وإلى أين يذهب هؤلاء الجليليون؟ إنهم ذاهبون إلى أورشليم. وفي مؤامرة لوقا، أورشليم هي المكان الذي سيتخذ فيه بيلاطس القرار النهائي بعقوبة الإعدام على يسوع

لذا، يذكرنا لوقا بتقليد شارك فيه بعض الجليليين، وشارك فيه البعض الآخر في تقليد بيلاطس. لكننا لا نريد أن نغفل عن حقيقة أن لوقا كان خطيباً ماهراً وكاتباً ماهراً. لذا فإن ذكره للجليليين وبيلاطس يبدو وكأنه صدى لبعض الأشياء التي ستحدث بحلول أسبوع الآلام

كما يذكر حوالي 18 شخصاً قُتلوا في برج سلوام، مذكراً الناس بأنه عندما يفعل الناس ما هو خطأ، ألا يعانون من عواقب ذلك؟ نعم، لقد عانوا. إذا كان الأمر كذلك، فهل يجب عليهم أن يفكروا ولو للحظة واحدة أنهم سيفلتون من عواقب سلوكياتهم إذا لم يتوبوا؟ كما ترى، لقد أخبرتك في المحاضرة السابقة أن يسوع كان يواجه هذه الدعوة القاسية على ما يبدو للتلمذة. هنا، ينتقل إلى النبوة ويدعو بشكل خاص إلى التوبة

أود أن أقترح أن مثل النصر يجب أن يخاطب الجمهور بطريقة من المفترض أن تكون مثيرة للاهتمام للغاية الآن، لدينا نفس المثل في متى 21، ولدينا في مرقس 11. ترجمة لوقا مثيرة للاهتمام للغاية لأنه عندما جاء الحصاد، رأى السيد أن التين لم يكن يحمل ثمراً، وبعد ثلاث سنوات، عاد مرة أخرى ومرة أخرى ومرة أخرى.

إنه يشير إلى أن تلك الشجرة تستحق العقاب وأن جمهور يسوع الذي يستمع إلى هذا المثل يعرف الإجابة، لقد تحدث بالفعل عن الجليليين وبيلاطس. وتحدث عن الثمانية عشر رجلاً الذين كانوا في برج سلوام، والذين استحقوا العقاب المستحق.

ثم يأتي ويقول إن شجرة التين لم تثمر لمدة ثلاث سنوات متواصلة، ويقترح أن الشيء الصحيح الذي ينبغي عمله للدينونة هو قطعها. لاحظ كيف يروي لوقا الرواية بتفاصيل دقيقة.

يقول لوقا أن شجرة التين لا تثمر فقط ولا تشبع احتياجات الناس. لا، يقول لوقا أن الثمرة، أي الشجرة التي لا تثمر، تهدر التربة، وتبدد الأرض، وتبدد السماد من الأرض. بعبارة أخرى، إنها تسحب الطاقة للموارد من المصدر وتبدد الموارد لأنها في الواقع في المكان المناسب لتكون قادرة على النمو وإثمار الثمار.

ولكن لاحظ شيئاً آخر في رواية لوقا لهذا المثل بالذات. يقول لوقا إن البستاني تمكن من إقناع صاحب الكرمة بأن يقول له: لا تقطع الكرمة بعد. بعبارة أخرى، إذا كنت تستمع إلى مثل يسوع الذي يدعو إلى التوبة، فأنت تستحق ذلك. إذا لم تغير سلوكك، فأنت تستحق الهلاك.

ولكن جاء صاحب الكرم وقال له: لا تقطعها بعد. وأقنع ذلك صاحب الكرم. فقال له: حسناً، سنمنحها عامًا آخر.

وفي هذا العام الآخر، هناك فرصة لإثمار الثمار. ولكن إذا لم يحدث ذلك، فقد يأتي الدينونة. في هذا المثل، يقدم يسوع أوضح بيان، وتوضيح لمملكة الله في أوضح وقت.

ينبغي للناس أن يتوبوا عن خطاياهم ويقبلوا رسالة ملكوت الله. ولن تبقى شجرة قائمة لتفسد الأرض. إنها صورة قوية يقدمها لنا يسوع هنا.

كما ترى، قد يتوقع المرء شيئاً ما، وقد يبحث عن شيء ما من الثمرة، لكن البستاني يقول: أنا ملتزم بالعمل على ما يلزم لإثمار الثمار. وإذا كنت من بين الحضور، فإن يسوع يعرف أنك على دراية بالأمثال، لذا فأنت تفكر بالصور. غير طرقتك بينما ينتظرك الحكم.

إن الدينونة سوف تأتي حتماً عندما يحين موعد التقييم التالي، ثم نرى حادثة أخرى هنا حيث سيظهر شيء آخر في المقطع التالي. سيحدث شيء ما في الكنيس.

ستأتي امرأة تعاني منذ ثمانية عشر عاماً إلى الكنيس يوم السبت. وكما رأينا في الإصحاح السابع، فإن هذه المرأة لم يذكرها أي كاتب آخر من كُتاب الأناجيل الإزائية؛ وإذا لم تخني الذاكرة، فإن المرأة تظهر، وتختبر المرأة الشفاء. ونقرأ أن يسوع دعا المرأة وأعلن لها أنها شُفيت، ثم وضع يديه عليها حتى تنال الشفاء الإلهي.

عندما نالت الشفاء الإلهي، انزعج رئيس المجمع. لاحظ ماذا سيفعل رئيس المجمع. لن يوجه رئيس المجمع اتهاماته أو تصريحاته إلى يسوع.

لقد كان منزعجاً من شفاء يسوع، لكنه التفت إلى الحشد وقال، يا رفاق، لا أريدكم هنا في يوم السبت. هناك ستة أيام للعمل. تعالوا إلى هنا خلال تلك الأيام الستة، وقد تقابلون هذا الرجل يسوع.

قد يقوم هو بكل ما قد تفكر فيه من علاجات وتحريات. ولكن بالمناسبة، لا أريدك أن تكون في يوم السبت لأن الشفاء في يوم السبت يعطل بروتوكول السبت الخاص بها، وهو بروتوكول ناجح. وهذا ليس جيدًا

أليس هذا مثيرًا للاهتمام؟ إنها طريقة ذكية لتوجيه مشاعرك نحو الضعفاء. إن يسوع هو الذي قام بالشفاء ولكنك ستري في هذه الرواية أن شفاء امرأة سوف يتسبب في حدوث كل هذه الأشياء

ولكن إذا نظرت إلى النص اليوناني بعناية، فسوف تجد أن يسوع سيتصرف على هذا النحو. فسوف يوجه رئيس المجمع ويشير إليه باعتباره منافقًا. وتتحول بعض الترجمات إلى لغة النفاق مع كل من في الغرفة. ولكن إذا نظرت إلى النص بعناية، فسوف تجد أن يسوع يقول لك إنك منافق

لماذا لا يعتبر منافقًا بحسب قول يسوع؟ أولاً، عليك أن تعتمد على حقيقة أن يسوع هو الذي يقوم بالشفاء لديك مشكلة تتعلق بالشفاء. من تلجأ إليه؟ يسوع

لماذا تذهب إلى الحشد؟ منافق. لا تفعل ذلك. الآن هو منافق، وفقاً ليسوع، على أساس آخر

الحقيقة أنه يعلم أنهم كيهود، على استعداد لإطلاق حيواناتهم الأليفة في يوم السبت لتنتعش. لكن يسوع قال إن المرأة المذكورة ليست وثنية. المرأة المذكورة هي ابنة إبراهيم

إن المرأة المذكورة هنا هي يهودية مثلك. إن المرأة المذكورة هنا تستحق أن تُحرَّر. ولذلك تراجع إلى الرجل وقال له، وفقاً لتفسيرك وفهمك الخاص، إن الحيوانات الأليفة، حتى الحيوانات، تحتاج إلى أن تُحرَّر حتى تستعيد عافيتها

ألا تعتقد أن ابنة إبراهيم تحتاج إلى أن تُعتق؟ وهنا يأتي القلق من عبودية الشيطان. لقد حول يسوع وضعه الملثوي الذي جاء نتيجة لمرضها إلى القول بأن الشيطان هو المسؤول عن حالتها. كما قال إنه جاء إلى المجمع لإطلاق سراح هذه المرأة

كما ترى، فإن استخدام هذا لتأكيد ما يجري في ملكوت الله هو من أجل أن يستمر يسوع، بطريقته في القيام بالأشياء، في تحدي الناس وحثهم على رؤية العالم بالطريقة التي قد تحير عقولهم. قبل أن أستمع هنا، دعني أوضح شيئاً عن كون هذه المرأة ممسوسة بالشيطان. لقد سُئلت كثيراً في مسابقات قيادة الكنيسة عندما أقوم بتدريب القادة أو أحياناً في الفصل الدراسي، هل يمكن أن يكون المسيحيون أو اليهود ممسوسين بالشيطان؟ لا أعرف

أنا لست الله. ولكن كل ما أعرفه هو أنه سواء كانت هذه المرأة مضطهدة من قبل الشيطان أو وقعت في شركه بطريقة أو بأخرى، فإن يسوع كان يحررها كما قال في بيان الناصرة أن روح الله الحي عليه وأنه جاء ليحرر الأسير. قد لا تكون المرأة ممسوسة، ولكن ربما كان مضطهداً من قبل الشيطان

لا أعلم، فأنا لست محصناً ضد اضطهاد الشيطان لي بحكم كوني مسيحياً. كل ما يريد لوقا أن نفهمه هو هذا

كان يسوع يقوم بأعمال الملكوت. وكالعادة، ذهب إلى المجمع ليُعلم، وهناك وجد هذه المرأة. كانت هذه المرأة تعاني منذ 18 عامًا، وقال يسوع إنها عانت على يد الشيطان

قبل أن نستقصي ما حدث، أخبرنا لوقا عدة مرات أن الشيطان عدو لدود لمملكة الله، وأن جزءاً من مهمة المملكة هو تدمير أعمال الشيطان. وإذا سمحتم لي أن أقتبس من رسالة يوحنا الأولى، فإن اختباراً مختلفاً

تمامًا في هذا الصدد، كما سيقول يوحنا في زمنه، لهذا السبب ظهر ابن الإنسان، ليدمر أعمال الشيطان. ويبدو لي أن هذا هو ما يحاول لوقا دفعه إلى الأمام هنا

ثم ينتقل يسوع إلى الحديث عن تأثير ملكوت الله وتأثيره مستخدمًا صورتين. البذرة الرئيسية هي بذرة صغيرة جدًا يمكن أن تنتهي إلى شجرة تنمو وتنمو بشكل كبير. تأثير بذرة صغيرة واحدة

ثم يواصل الحديث عن تأثير الخميرة. يجب أن أعترف لك أولاً أنني أحب الطبخ، والخبز هو أحد تلك الأشياء التي أجدها صعبة. لم أنجح قط في الحصول على الخميرة الصحيحة مع الدقيق

إذا شعرت مؤخرًا أنني كنت أستكشف شيئًا ما مع أطفالي، واعتقدت أنني قمت بقياس الخميرة الجافة بشكل مثالي ومن المفترض أن تعمل كما أريد تمامًا، ووضعتها في آلة صنع الخبز. لقد بدأت تشغيل الآلة. جاءت الملاحظة الأولى عندما رأيت شيئًا بدا فظيغًا في آلة صنع الخبز، واضطررنا إلى العودة

. كان عليّ إضافة القليل من السائل. كان هذا أول مؤشر على أنني لم أتمكن من القيام بالأمر بالشكل الصحيح. ثم فكرت، أوه، الآن كل شيء يسير على ما يرام. من المفترض أن يكون الأمر على ما يرام

وهذا هو أقرب ما أتحدث عنه، ربما قبل أسبوع أو أقل، حيث كنت على وشك الحصول على الخميرة ونسبة الخميرة والدقيق الصحيحة. ولكن كما ترى، ما يفعله يسوع هنا هو جذب الجمهور إلى مطبخ امرأة تخبز، مع العلم أن العديد من الجمهور الذكور قد يكونون مثلي الذين لا يعرفون حتى كيفية الطهي والحصول على الخميرة الصحيحة. ولكن عليك أن تفهم أنه عندما يقوم الشخص المناسب بذلك، تكون الخميرة قوية ومؤثرة

إنها قادرة على إدخال هذه الإنزيمات التي ستصيب الدقيق وتجعله ينتفخ وينمو إلى حجم قبل أن يُخبز في الخبز الذي نحبه. يجب النظر إلى تأثير الخميرة، ويجب النظر إلى تأثير البذرة الرئيسية من منظور مقارن أو من منظور قياسي فيما يتعلق بتأثير ملكوت الله. يبدأ الأمر مما يبدو تافهًا للغاية ويمتد إلى شيء كبير جدًا ومؤثر

يضع يسوع هذا الأساس في لوقا الإصحاح الثالث ليذكرهم بأن النبي قد جاء داعيًا إلى التوبة. نعم، عندما يدعو النبي إلى التوبة، فإنه يدعو الناس إلى مقاومة الخطيئة. وعندما يصل إلى المجمع، فإن مهمته لا تشمل فقط غفران الخطيئة؛ بل إنه يحرر الناس الذين وقعوا في فخ معقل شيطاني

وإذا كان الناس يعرفون ما هو حسن في السبت لإطلاق سراح حيواناتهم الأليفة، نعم، سوف يطلق ابن الإنسان أولئك الذين أسرهم إبليس. إن المملكة تبدأ على نطاق صغير، لكنها ستتمتع على نطاق واسع، كما ستوضح قصتيه الأخيرتين. في الفصل 13، الآية 22، يواصل لوقا؛ لقد مضى في طريقه عبر المدن والقرى. يعلم ويسافر نحو اورشليم، وهو لا يزال في طريقه نحو اورشليم

. فقال له واحد: يا رب، هل يكون الذين يخلصون قليلين؟ فقال لهم: اجتهدوا أن تدخلوا من الأبواب الضيقة. فإني أقول لكم: إن كثيرين سيطلبون أن يدخلوا ولا يقدر. فقام رب البيت هذه المرة وأغلق الباب

:وتبدأون بالوقوف خارجاً وقرع الباب قائلين: يا رب افتح لنا، فيجيبكم: لا أعلم من أين أنتم. فتبدأون بالقول: أكلنا وشربنا أمامك، وعلمت في شوارعنا

فيقول لهم: أقول لكم: لا أعلم من أين أنتم. ابتعدوا عني يا جميع فاعلي الإثم. هناك يكون البكاء وصرير الأسنان

متى رأيتم إبراهيم وإسحق ويعقوب وجميع أنبياء ملكوت الله، وأنتم مطرودون خارجًا، فسيأتي الناس من" المشرق والمغرب ومن الشمال والجنوب ويتكثرون على مائدة في ملكوت الله. وها هم بعضهم يكونون آخرين وبعضهم يكونون أولين، وبعضهم يكونون آخرين. هذا هو تعليم يسوع المألوف كما رأينا في أماكن أخرى من تعاليمه، وليس بشكل خاص في لوقا

لذا، ما سأفعله هنا هو أن أطلعكم على بعض الخطوط العريضة الأساسية للأمور التي يسلط يسوع الضوء عليها هنا فيما يتعلق بما يحدث فيما يتعلق بهذه المملكة. أولاً، فيما يتعلق بمسألة الخلاص. يقوم يسوع بهذا الانتقال المفاهيمي، يقوم لوقا بهذا الانتقال المفاهيمي، عفوًا، من حبة الخردل والخميرة إلى الاستعارة

إذا كان القليلون هم الذين يحدثون فرقًا ويحدثون فرقًا كبيرًا، فإن هذا يخدم تقريبًا كنقطة بداية للسؤال: هل يخلص عدد قليل من الناس فقط؟ لاحظ أن لوقا يريدك أن تدرك أن يسوع لا يزال في رحلته من الجليل إلى أورشليم. لذا، فهو يريد التأكد من أنك تلتقط ذلك جيدًا في هذه الرواية أثناء انتقاله. الشيء الآخر الذي يجب ملاحظته في هذا المقطع هنا هو سؤال الخلاص المتوقع

يبدو أن السؤال يوحي بأن السائل أو الشخص الذي يطرح السؤال ربما يكون مهتمًا بمعرفة مدى أو حجم البقية من اليهود الذين قد يُسمح لهم بدخول ملكوت الله. لكن لاحظ كيف شرح يسوع ذلك بالمثل. لقد وضع المشهد في مكان بيت كبير جدًا باستخدام بوابة ضيقة، وليس بعيدًا

بدلاً من الطريق السريع، في مكان آخر، أعتقد في إنجيل متى، ترى هنا بوابة تؤدي إلى عقار. وفي تلك البوابة لديك بوابة ضيقة تؤدي إلى المنزل. ولكن كما يوضح يسوع، فإن صاحب المنزل هو الذي يحدد شروط القبول.

نحن نعلم أن اليهود كانوا يتحدثون دائماً في الهيكل الثاني لليهودية عن الولايم الإسخاتولوجية مع المسيح لكن الدعوة هنا لا تستحق العناء. الدعوة هي أن يأتي المرء حتى يتمكن من المشاركة في هذا، لكن الأمر حساس للوقت بالنسبة لأولئك المستعدين للمشاركة

إن الصورة الإسخاتولوجية هنا أو صورة نهاية الزمان هنا ليست جديدة بالاهتمام. يقترح يسوع في هذا المثل أن حتى أولئك الذين يستمعون إليه سيصلون إلى مكان في نهاية الزمان عندما يكون لديهم إمكانية الرؤية المرئية لرؤية إبراهيم وإسحق ويعقوب في ملكوت الله ولا يتمكنون من الرؤية. لا تسألني ماذا يعني هذا عن السماء والجحيم

لا أدري ماذا يعني هذا، لكن صورة يسوع هي لتقريبهم من فهم حقيقة أنه في حالة النعيم الإسخاتولوجية سيكون لديك إبراهيم وإسحق ويعقوب، وأشخاص آخرون، وأولئك الذين لن يسمعووا الكلمات النبوية لن يتمكنوا من الدخول. هذا ما يريد توضيحه. على هذا الأساس، يمكنه تحديدهم للاستجابة لتعاليم الملكوت

هناك أمر آخر يجب تسليط الضوء عليه من هذا المقطع، وهو كيف يسلط يسوع الضوء على حقيقة مفادها أن أولئك الذين يزعمون أنهم مرتبطون به لن يجدوا مكانًا في الآخرة. حتى أولئك الذين يتناولون العشاء معه، إذا كان معه بعض الفريسيين، أو أولئك الذين يسافرون معه، أولئك الذين ربما تناولوا العشاء معه إذا لم ينتهوا إلى رسالة الملكوت، لن يجدوا مكانًا في ملكوت الله. سوف يندمون على ذلك

لأنهم عندما يرون أسلافهم، سوف يرغبون في أن يكونوا هناك ولن يتمكنوا من ذلك. لاحظ الصورة التي تتردد في الخلفية. عندما قال يسوع إنه جاء ليحدث الانقسام، حيث سينقسم حتى الأب والابن، الزوج والزوجة، إذا لم يضعوا الملكوت في الأولوية

،ومن هذا الحديث، ومن خلال تحديد لهجة الملكوت كنبي، ينتقل يسوع إلى التطرق إلى حدث مع هيرودس فيتحدث عن أورشليم وما فعلته أورشليم بأنبياء الله. ويؤكد أنه في خدمته النبوية، ودعوته لهم إلى التوبة والمشاركة في الملكوت، فإنه يفهم أن أورشليم لم تكن بريئة في التعامل مع شعب الله، ومع ذلك، فقد جاء ولديه الكثير من الاهتمام برفاهية أورشليم ورفاهيتها. أقرأ من 31

.وفي تلك الساعة تقدم بعض الفريسيين وقالوا له :اخرج من هنا .والحقيقة أنهم قد سئموا منه ومن تعليمه .لأن هيرودس يريد أن يقتلكم

، كما ترى، لا تفوت هذا السطر هنا .لقد جاء الفريسيون إلى هنا ليطلبوا من يسوع أن يرحل .في بعض الحالات .لم يعجبهم ما يعلمه، ولكن هنا قالوا، نريد أن نخلصكم

إن هيرودس يريد قتلك، وسأتناول هذا الأمر بالتفصيل فيما يتعلق بما يقوله بعض العلماء، حيث يرى البعض أن هذه ليست دعوة حقيقية

يعتقد شخص مثلي أن هذه طريقة حقيقية لطلب الهرب من يسوع .قال لهم :اذهبوا وقولوا لهذا الثعلب، في إشارة إلى هيرودس، ها أنا أخرج الشياطين وأقتل اليوم وغداً، وفي اليوم الثالث أنهي قضيتي .ومع ذلك، يجب أن أوصل طريقي اليوم وغداً وبعده، لأنه لا يمكن أن يهلك نبي بعيداً عن أورشليم

يا أورشليم، يا أورشليم، يا قاتلة الأنبياء وراجمة المرسلين إليها، كم مرة أردت أن أجمع أولادك كما تجمع الدجاجة فراخها تحت جناحيها، ولم تريدوا .هوذا بيتك مهجور

وأقول لكم :إنكم لن تروني حتى تقولوا :مبارك الآتي باسم الرب .هناك خمسة أمور رئيسية أريد أن أسلط الضوء عليها سريعاً هنا .جاء بعض الفريسيين وأبلغوا يسوع بمؤامرة هيرودس لاغتiale

وهنا، أود أن ألفت انتباهكم إلى حقيقة مفادها أن بعض العلماء اقترحوا أن الفريسيين لم يكن لديهم اهتمام حقيقي وصادق بيسوع .وكان مجيئهم لإبلاغه بمؤامرة هيرودس وسيلة أخرى لتقويض خدمة يسوع، وطلب منهم الابتعاد عن المنطقة لأنهم يشعرون بعدم الارتياح الشديد تجاهه .كما اقترح بعض العلماء أن هؤلاء الفريسيين كانوا صادقين

لاحظ أن التعبير هنا في لوقا فريد من نوعه .لم يقل لوقا الفريسيين هنا في هذا السرد .هنا، قال بعض الفريسيين، مما يبدو وكأنه يشير إلى أن هؤلاء الفريسيين جاءوا في الواقع بحسن نية ليطلبوا من يسوع الهروب، وهم يعلمون أن هيرودس كان يخطط لقتله

عندما تقرأ وتتابع التفسيرات والكتب المختلفة، قد تصادف وجهة نظر أخرى .لكنني أتفق مع وجهة النظر القائلة بأن الفريسيين كانوا على المحك هنا بشأن مصلحة حياة يسوع .فأمرهم يسوع بالرحيل

ولكن انظروا إلى اللغة التي استخدمها يسوع في الإشارة إلى هيرودس .فهو يناديه بالثعلب .وينادي هيرودس بالثعلب

،ثعلب يمارس سلطته .يريد أن يعلموا، أو يريد منهم أن يخبروا هيرودس أنه ثعلب .لكن يجب أن يعلم أنه هو يسوع، هنا يمارس سلطته

إنه يطرد الشياطين. ويستخدم سلطانه في هذه الأمور. يستطيع هيرودس أن يفعل ما يشاء، لكن يسوع يعرف ما تفعله أورشليم بالأنبياء

وهو يتجه إلى القدس لهذا السبب بالذات. فهو لا يخاف الموت. فالقدس هي المدينة التي تقتل الأنبياء

، نعم، يسوع متجه إلى هناك. لقد حدد لوقا الفصل الثالث عشر ليقول إن يسوع في رحلته إلى أورشليم، وسيذكر قراءه أن أورشليم معروفة بأنها المكان الذي يموت فيه الأنبياء، وأنه متجه إلى هناك دون خوف. إنه يفعل ما يفعله الأنبياء

إنه يعلن ملكوت الله ويدعو كل من يسمعه إلى الحضور والمشاركة. ومع ذلك فهو يتألم بشأن القدس. يتألم بشأن القدس كما تتألم الدجاجة بفراخها

إنه يتألم من أجل أورشليم لأن أورشليم هي المكان الذي يمكن أن تحدث فيه أشياء طيبة. لكن الناس لم يبدو أنهم يقبلون أو يدركون ما يريد الله أن يفعله بين شعبه. يسوع يتجه نحو أورشليم

آه، كم يتمنى أن يفهم شعب الله نبي الله الذي جاء. والسؤال الذي يتردد في أذهان الحاضرين هو هذا: هل ستقتل أورشليم نبيها يسوع، أم سترحب أورشليم بالنبي وتنضم إلى المزمور 118: 26 ونقول، مبارك هو الذي أتى باسم الرب؟ لقد فهم يسوع أنه بين الفصل 12 والفصل 13 من إنجيل لوقا، فإن الرسالة التي قُدِّمَتْ بطرق مختلفة في العظة على الجبل صعبة للغاية على الناس أن يسمعوها

ومن المرجح أن يعاني بسبب ذلك. ولكن خدمة يسوع النبوية لن تنتهي إلا إذا دعا الناس إلى التوبة وما لم يشرح لهم نطاق ملكوت الله. وفي بعض الأحيان يستفز عندما يدعو أشخاصًا مثل هيرودس فوكس، عندما أطلق اسم أورشليم واتهم الناس الذين يعيشون في أورشليم بأن لديهم سابقة تاريخية في قتل أنبياء الله

ومع ذلك، فهو لا يفعل هذا عن غير قصد. بل يفعل هذا ليُظهر أن رسالة ملكوت الله تتعارض مع كل ما يعرفه الناس عنه. إنها تتعارض مع رغبات هيرودس

إن هذا يتعارض مع رغبات شعب الله في العاصمة اليهودية، حيث أن المؤسسة اليهودية ذاتها، شعبه، لن يفهم طبيعة المملكة. ولكنك ترى أن مملكة الله تدعو إلى التوبة واتباع طريق صالح، وطريقة جديدة للعيش وأولئك الذين يستجيبون لهذا سوف يحظون بفرصة تناول الطعام والاحتفال والولائم مع أسلافهم، إبراهيم وإسحق ويعقوب

لاحظ أن لوقا يريد التأكد من فهم خدمة يسوع في ضوء اليهودية في الهيكل الثاني. المسيحية لا تختلف عن اليهودية. أولئك الذين ينتهبون إلى ملكوت الله سوف يتمتعون بالشركة مع آباء اليهود، بطاركة اليهود

كما تعلمون، بينما تتابعون هذه المحاضرات، لا أعرف كيف شعرتم حتى الآن تجاه المحاضرتين السابقتين وهذه المحاضرة. لأن يسوع ينطق ببعض العبارات القاسية والقوية عن ملكوت الله في هذه المقاطع. ولكن ليس هذا هو السبب الذي جعله يأتي؟ لقد جاء ليحب

وفي بعض الأحيان يتطلب الحب أن ندعو الخطاة إلى التوبة. وفي بعض الأحيان يتطلب الحب أن ندعو الأشخاص الذين يرتكبون أخطاءً مفرطة إلى تغيير سلوكهم. ولكن انظر إلى الجانب الآخر من الأمور

عندما يكف الناس عن ما يطلبه الله منا، فإننا نؤذي عالم الله، ونؤذي شعب الله بنفس الظروف الحياتية والحالة الذهنية التي نحيا بها. أصلي أن لا تستسلموا أبدًا بينما نواصل هذه المحاضرات، مدركين أن في قلب هذا محبة الله لكم ولي. ودعوة موسعة لنا نحن الأمم أيضًا للمجيء والمشاركة في ملكوت الله.

هل نستجيب لدعوة النبي بالتوبة ونأتي لنشارك في بركات الملكوت؟ أريد أن أكون جزءًا من ذلك. وآمل أن تكون أنت كذلك. فليساعدنا الله على البقاء أقوياء بينما نستسلم لرسالة الملكوت حتى نسعى في كل ما يريده الله منا، حتى كمسيحيين مكافحين ومكافحين، إلى أن نكون أمناء من أجل اسمه.

أشكركم مرة أخرى على الاستماع، وأدعو الله أن تكونوا قد تعلمتم شيئًا من هذه السلسلة. استمروا في متابعة السلسلة لأنكم ستسمعون قلب يسوع الرقيق في هذه العملية، وكيف جاء من أجل المنبوذين والفقراء، وكيف جاء من أجل المهمشين. إن ملكوت الله عبارة عن حزمة

من فضلك لا تفوت هذه الفرصة. استمر في متابعة هذه السلسلة من المحاضرات، وأنا أعلم أنك سوف تنال البركة. بارك الله فيك.

هذا هو الدكتور دانييل ك. داركو في تعليمه عن إنجيل لوقا. هذه هي الجلسة رقم 22، الدعوة النبوية للتوبة لوقا الإصحاح 13